السنة الثامنة

ثمن النسخة ثلاثة غروش

العدد ٧١٤

# المعرض

الاشتراك
في لبنان وسوريا : ١٢٥ غرشاً ذهباً
في الخارج : ١٠ دولارات
اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها
الادارة — خان انطون بك

بيروت الثلاثاء في ١٢ حزيران سنة ١٩٢٨

المسؤول — ميشال زكور

**يقال**

ان بعض النواب اللبنانيين سيذهبون بانفسهم لتهنئة المجلس السوري بدل ارسال برقية التهنئة

وان الحكومة ستعلن المواتوريوم اذا زادت الحالة الاقتصادية في السوق على ما هي عليه الان

لقطات الطريق

# يوم الموازين في سوريا

## الدستور على انقاض الثورة

كتبت الصحف وكتبنا الفصول المسهبة في وصف المهرجان الوطني الذي شهدته دمشق يوم افتتاح الجمعية التأسيسية التي عهد اليها امر وضع الدستور السوري

وقد حق لسوريا ان تعلن سرورها العظيم لانها رأت يديها تطالان حقها المقدس بعد ان دفعت ثمنه غالياً جداً

ولكننا نسدل الآن ستار التاريخ على مظاهرات السرور ونشوات الظفر الوطني لنقف قليلا بجانب اخواننا الوطنيين في سوريا وندرس معهم شيئاً من صفحة المستقبل الجديد

ومما لم يبق من ريب فيه ان الوطنيين السوريين قابلوا حسن نية المفوضية بحسن نية مثلها فاظهر الفريقان رغبتهما الشديدة في تعاون حر مشترك

وقد كانت جميع المخابرات والمفاوضات التي تمت حتى الان مقدمة للعمل الحقيقي، اما اليوم فقد بدأت الخطوة الاولى في سبيل هذا العمل، والمسؤولية الكبرى تعلق على هذه الخطوة

اجل، لقد اظهر المفوض تساهلا حراً في مخابراته وقابله الوطنيون بمثل تساهله

ولكن المفوض السامي واعوانه يعرفون جيداً انهم يواجهون بسياستهم الجديدة معارضة عنيفة من بعض السياسيين الفرنساويين وبين هؤلاء المسيو دهكاي الذي كان بين ظهرانينا من مدة ليست ببعيدة وقد حضر بنفسه طلائع هذه السياسة الجديدة واظهر ايضاً، على ما يقال، عدم موافقته عليها، فمركز المفوض السامي ومركز اعوانه متوقف على نجاح هذه السياسة، فان تم لها الفوز الى النهاية بقي المسيو بونسو في هذه البلاد والا فان الحملة العنيفة التي سيحملونها عليه اذا لم ينجح ستضطر وزارة الخارجية في باريس الى تبديل هيأة المفوضية في هذه البلاد والى تغيير الخطة السياسية التي مشى عليها المسيو بونسو

ومما لا ريب فيه ان من مصلحة الوطنيين السوريين نجاح سياسة المسيو بونسو ومن واجبهم الوطني الحقيقي ان يهتموا لانجاح هذه السياسة

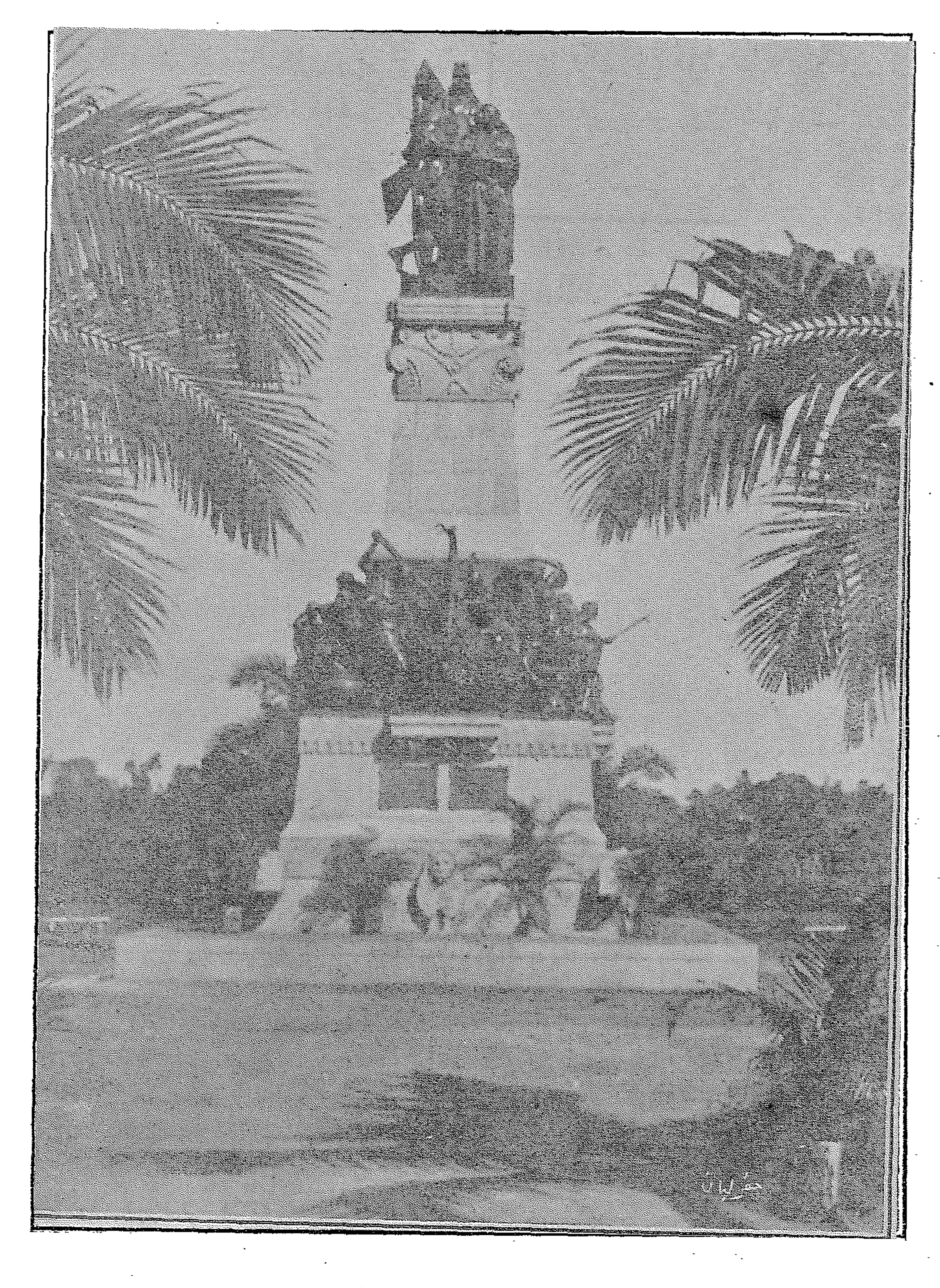
ولكن الوطنيين السوريين يجابهون — كالمسيو بونسو — خطراً كبيراً وموقفاً صعباً جداً، فهم — كما فهمنا من اكثرهم — يريدون ارادة مخلصة ان يتفقوا مع فرنسا اتفاقاً شريفاً حراً ولكنهم لا يقدرون ان يساوموا على حقوق تعتبرها الامة السورية مقدسة ومتعلقة بكيانها • والا فانهم يسقطون حالا من مكانتهم في عيون الشعب وتزول عنهم صفة الوطنية التي يفاخرون بها والتي كانت دائماً رأس مالهم الوحيد في جميع مواقفهم السياسية وانتخبوا بواسطتها نواباً عن امتهم

على ان السياسة لم تقفل بابها الواسع امام حالة مثل هذه فقد خلقت شكلا جديداً يترك الجميع راضين منه وهو « التعليق » وهذا الشكل هو الذي قدر ان يحل في اوربا بسرعة مدهشة كل المشاكل الكثيرة التعقيد فان كل قضية اشتد الخلاف حولها بين فرنسا والمانيا — مثلا — تم الاتفاق بينهما اخيراً على ان تبقى معلقة

وبواسطة هذا التعليق يمكن للفرنساويين والسوريين ان يحلوا جميع النقاط المختلف عليها وان ينقذ الفريقان موقفهما ويصلا معاً الى ساحل السلامة

• • •

ها ان رجال المنافي والسجون بالامس يحملون اليوم مقدرات بلادهم في سوريا فعلى هؤلاء الذين ذاقوا بالامس الامرين من الاعتقال والنفي والسجن والتشريد ان يذكروا ـ وهم يضعون اساس كيان سوريا المستقلة ـ ان حسن السياسة



هدية السوريين واللبنانيين الى البرازيل

حملت الينا صحف البرازيل وصفاً شائقاً عن الحفلة الكبرى التي اقيمت لرفع الستار عن التمثال الكبير الذي قدمته الجالية اللبنانية السورية بمناسبة عيد الاستقلال البرازيلي اقراراً بفضل البرازيل على مواطنينا هناك وقد اقيم هذا التمثال الفخم الذي يعد من اجمل التماثيل في اكبر ساحات العاصمة • وهذا رسمه بعد كشف الستار عنه • وسننشر في عدد قادم رسوم الاحتفال بتدشينه •

في السياسة السورية

# سورية تضع مقدراتها وتقرر مصيرها

## افتتاح الجمعية التاسيسية

### لجنة الدستور وما يقال عنها — لجنة الطعون في الانتخابات = مظاهرات الشباب وهتافهم لصحافة بيروت — اخبار شتى

❀ دمشق في ١٠ حزيران : لمكاتب المعرض الخاص ❀

كانت الحفلة فخمة رهيبة . وكان عدد الحاضرين من غير النواب تضيق بهم المقاعد فقد اقيم عرش الرياسة في وسط القاعة الكبرى واقيم الى جانبيه كرسيان للكاتبين المنتخبين . ووضعت تحت منبر الخطابة منضدة طويلة جلس ورائها اربعة كتاب ورئيس استعبروا من دواوين الوزارات ريثما يعين كتاب جدد للمجلس .

وفي هذه القاعة التي يجتمع فيها نواب الامة في جمعيتهم التأسيسية لتقرير مصير هذا الوطن التاعس ، تخيم ذكرى هي ارهب الذكريات وافجعها ! هـذه القاعة التي تشاد فيها الحرية اليوم كانت بالامس مجتمعاً للمجلس العدلي . وفيها كانت تصدر احكام الاعدام على رجال سورية الوطنين وشهدائها الابرار . فمن فوق هذا المنبر العالي يقف عليه الخطباء ومن فوقهم رئيس المجلس — صدرت احكام الموت على سلطان وعادل والشهبندر والعسلي والعائدي ومريود والنكدي والطليع والمويد ورفاقهم الشهداء . وفي هذه القاعة التي يدخل اليها نواباً المشردون والمحكومون المبعدون ويدخل اليها نائب كفخري بك البارودي دخلها في العام الماضي متهماً بالاشتراك في الثورة وقدم الى المحاكمة فيها طالبا المدعي العام الحكم عليه بالاعدام — في هذه القاعة بل في صدرها وعلى المنصة التي كان يجلس عليها المسيو لوكار رئيس المجلس العدلي يقف المسيو بونسو المفوض السامي للجمهورية الافرنسية فيلقي خطاباً كان له اجمل وقع في نفوس النواب والحاضرين ويعلن فيه جلال الساعة الخالدة في تاريخ سورية ويعلن تمنياته لنجاح سياسة التعاون النزيه .

والحقيقة ان العميد السامي كان يلقي خطابه القا، الند امام الند .

#### الجماعتان في المجلس

وفي الساعة العاشرة وبعض الدقائق تكامل عدد النواب واخذوا مقاعدهم ، واحتل نواب الكتلة الوطنية مقاعد الوسط والشمال واتخذ النواب الذين يقال عنهم ( الفريق المعتدل ) مقاعد اليمين وكان عدد هؤلاء ضئيلا بينما كانت الكثرة ظاهرة في المقاعد التي احتلها نواب الوطنيين

#### المفوض السامي ورجاله

وفي الساعة العاشرة ونصف الا دقائق دخل البهو فخامة المفوض السامي وفخامة رئيس الحكومة . ورجال المفوض واعضاء الوزارة والمستشارون

وكان يرافق فخامة المفوض السامي سعادة المسيو موغرا امين السر العام والجنرال غاملان قائد جيش الشرق الفرنسوي العام والجنرال فاليه قائد منطقة دمشق وحوران

وفي منتصف الساعة الحادية عشرة صعد فخامة المفوض السامي منصة الرئاسة والقى خطابه التاريخي بالافرنسية وقد قوبل بالتصفيق الشديد في مواطن كثيرة منه

#### الرئيس يفتتح المجلس

ونهض في الساعة العاشرة والدقيقة الاربعين حضرة صاحب الفخامة الاستاذ رئيس مجلس الوزراء وصعد منصة الرياسة والقى خطابه الرسمي معلناً افتتاح الجمعية التأسيسية

#### الوزراء يغادرون المجلس

وخرج الوزراء من المجلس على اجنحة التصفيق وكان اول المصفقين النائب الوطني النبيل سعدالله بك الجابري

وجلس فخامة رئيس مجلس الوزراء في مقعده الاول واتخذ الاستاذ عبد القادر افندي الكيلاني نائب حماه مكانه بين نواب اليمين

#### الرئيس الموقت

وكان اكبر الاعضاء سناً الحاج محمد افندي الاطهلي نائب انطاكيه وكان جالساً في المقاعد الشمالية ، ففتشنا عن النائب الامير نوري الشعلان فلم نجده فقلنا لعل هذه صدفة او اتفاقاً وبالنتيجة صعد النائب محمد افندي الاطهلي الى منصة الرئاسة وجلس بين التصفيق

#### تصحيح ترجمة خطاب المفوض

فوزي الغزي — لي اقتراح قبل كل شيء يوجد خطأ في تعريب خطاب المفوض السامي الى العربية فقد جاء في النص الافرنسي الذي القاه وتكلم عن التعاون بين سوريا وفرنسا وجاء في الترجمة التعاون بين سوريا والدولة المنتدبة فانا اطلب التصحيح

فوافقت الاكثرية على اقتراح الغزي

وفي هذه الاثناء دخل القاعة الامير نوري الشعلان واتخذ مقعده في الصفوف الامامية الاولى من جهة الشمال حيث يجلس الامير مجحم بن مهيد ومشعل باشا الجربا

وبعد فرز الاوراق علن الرئيس الموقت نتيجة الانتخاب فكانت كما يلي :

عدد الاصوات المقترعة ٦٦ سقطت منها ورقة

ففاز هاشم بك الاتاسي بـ ٤٧ صوتاً

وحاز محمد افندي الاطهلي ١٨

وبعد اعلان النتيجة القاضية بفوز حضرة هاشم بك الاتاسي باكثرية الاصوات لرئاسة المجلس الاولى صفق الاعضاء والحاضرون طويلا وصعد دولته الى منصة الرئاسة

#### نائبا الرئيس

ثم انتخب نائبا الرئيس ففاز الاستاذ فوزي بك الغزي بثلاث واربعين صوتاً لنيابة الرئاسة الاولى وفوز النائب الوطني فتح الله افندي اسيون بتسعة وثلاثين صوتاً بنيابة الرئاسة الثانية

#### السكرتيران

وانتخب سكرتيرا المجلس فحاز الاستاذ فائز بك الخوري من نواب دمشق ٤٧ صوتاً واحمد بك الرفاعي من نواب حلب ٤٨ صوتاً

#### هيئة الادارة

وانتخبت هيئة الادارة فحاز سعد الله بك الجابري ٥٧ صوتاً وفخري بك البارودي ٤٩ صوتاً ونقولا افندي جانجي ٥٢ صوتاً

ووافق المجلس على اقتراح فوزي الغزي ان يكون برنامج الجلسة القادمة انتخاب اللجان في الساعة التاسعة من صباح الاثنين

ثم اعلن انفضاض الجلسة

#### هيئة المكتب عند الرئيس

وبعد انتهاء المعركة في انتخاب الرئيس وهيئة المكتب فضت الجلسة على ان تعقد صباح الاثنين للمباشرة بانتخاب اللجان واهمها لجنة الطعون ولجنة الدستور . واصطفت الشرطة من امام قاعة رئيس الحكومة صفين اثنين وتقدم مدير الشرطة العام واثق بك المويد دولة رئيس المجلس واخذت رجاله التحية الرسمية بينما كانت باحة السراي غاصة بجماهير الشعب تهتف للرئيس الاتاسي وللزعيم ابراهيم بك هنانو

#### الهتاف لصحافة بيروت

وكان بين الذين شهدوا جلسة الجمعية التأسيسية ثلاثة من صحافيي بيروت هم الاساتذة صاحب الاحرار والعهد الجديد ومندوب لاسيري فلما بصربهم الشباب خارجين من السراي علا التصفيق للصحافة البيروتية والهتاف لها .

#### كيد الحكومة

وهنا نعرض على القراء نموذجاً من كيد الحكومة

تملك الحكومة نحواً من سبع سيارات يستعملها بعض الوزراء والرئيس وكان واجباً عليها ان تهيء سيارة لرئيس مجلس الامة بل لاكبر شخصية سياسية رسمية في البلاد من غير ما نظر الى لونه السياسي لان السيادة هي للمقام لا للشخص ولكن الحكومة التي كانت تعد السيارة لمرشحها اوعزت بارجاعها بعد ان سقط ذلك المرشح ونجح مرشح الوطنين . وهكذا نزل الرئيس هاشم بك فلم يجد سيارة فمشى في الشمس المحرقة الى نزل خوام ثم استقل سيارة من سيارات الاجرة الى منزله

نريد ان نفهم من هو الشخص الذي يسمو به المقام اليوم اكثر من رئيس الجمعية التأسيسية أليس هو اليوم معدوداً رئيس الهيئة التشريعية في البلاد وكيف يجوز ان يكون لرئيس الحكومة ثلاث سيارات وللوزراء جميعهم سيارات ولا تخصص سيارة لرئيس المجلس ؟

هذا نموذج من كيد الوزارة ولكنه كله صغار وتدني يدلك على هذه النفوس الصغيرة . لان هاشم الاتاسي لا يرتفع مقامه بالسيارة ولا ينزل بدونها فالذي لا ترفعه اكف الشعب لا ترفعه متون البخار ولا الطيارات

#### لجنة الدستور

تهيء الحكومة مناورة جديدة وهي انها اوعزت الى بعض صنعائها ان يقترح في المجلس بان يكون انتخاب لجنة الدستور على اساس الطوائف والاقضية ليكون الدستور وافياً بحاجات البلاد والطوائف اي ان الحكومة لا تخجل ان تنكر الكفاءة وان تتآمر عليها . ولكن هذه المناورة فاشلة منذ الساعة . ونؤكد ان الدستور سيكون لا طائفياً

#### مظاهرات الشباب

طافت نحو ثلاثين سيارة تقل جماهير الشباب على منزل صاحب الدولة الرئيس الجليل هاشم بك الاتاسي وعلى فندق فيكتوريا وخوام ودامسكوس بهتف للنواب

#### موائد النواب

دعا فخامة العميد السامي هيئة مكتب المجلس الى الغذاء اليوم ودعا الى العشاء هذا المساء جميع النواب رئيس الحكومة . ودعا النواب الى شرب الشاي بعد ظهر اليوم الاستاذ فوزي بك الغزي في منزله

❀❀❀

---

**اليوم يقدر ان يعمل ما لا تعمله الثورة**

**واذا كان عبد الكريم الزعيم المراكشي قد عرف ان يربح الحرب فانه لم يعرف ان يربح السياسة**

**وقد خسر موقفه السياسي مع المسيو بونسو نفسه**

**فعلى الوطنيين في سوريا ان لا يفعلوا مثله**

---

## الغلبوني يبني كنيسة

رخص الى الاستاذ يوسف الغلبوني رئيس جمعية مار يوحنا المعمدان ببناء كنيسة في ملك الجمعية المذكورة الكائن في محلة الاشرفية .

...

## تكريم رياض الصلح

تأخر نشرها

دعينا الى المأدبة التي اقامها فريق من شباب بيروت الناهض مساء الخميس في فندق ( بيروت بلاس ) ، وقد حضرها زهاء ثمانين شخصاً من وجهاء المدينة وكرامها وارباب الصحف فيها ، لتكريم صديقنا رياض الصلح بمناسبة رجوعه الى وطنه .

وقد كانت الحفلة جميلة يتجلى فيها الاخلاص وبحسب حضرة المحامي الدكتور عبد الله الياقي باسم شباب بيروت برياض بك بخطبة بليغة طلية ، وعقبه حضرة لطفي بك الحفار نائب دمشق فحيا بخطاب سياسي قيم رياض بك باسم كتلة النواب الوطنيين الذين تخلف اكثرهم عن الحضور بمناسبة وصول نواب الشمال الى دمشق في ذلك المساء .

واشار لطفي بك في خطبته الى التعاون النزيه القائم بين السلطة الفرنساوية والكتلة الوطنية وتمنى بواسطته بلوغ سوريا جميع اماتيها الحقة .

وعقبه الزميل الاستاذ نجيب الريس بكلمة حيا بها المحتفى به باسم شباب دمشق . واجمع الخطباء على التنويه بخدمات الوفد السوري باوربا للقضية الوطنية . ورد رياض بك على الخطباء بخطاب طويل قال فيه ان هذا الاكرام موجه الى المجاهدين الباقين في الصحراء والى الوفد السوري والى جميع العاملين للقضية الوطنية في الخارج وليس لشخصه فقط وشكر الحاضرين باسم سلطان باشا الاطرش ورفاقه وباسم اعضاء الوفد السوري وباسم اللجان السورية الوطنية في مصر وباريس والمهاجر . وقال ان الجمعية اللبنانية التي اقامت له قبل مغادرته باريس حفلة وداعية عهدت اليه بايصال أمنيتها الى ابناء وطنها وتلك الامنية تنحصر في طلب الاستقلال لذلك فهو يغتنم هذه المناسبة ليؤدي تلك الامانة .

وتبسط الخطيب في شرح المهمة التي عهد بها اليه في تعريف القضية الوطنية السورية الى الشعب الفرنسوي والى وكلائه في باريس والى الصحافة الفرنساوية وقال انه ظفر بما سعى اليه حتى اصبحت الصحافة الفرنساوية تنشر المقالات المتتابعة في تلك القضية كما انه اثار اهتمام الاحزاب النيابية بهذه القضية وكسب لها انصاراً عديدين ليس بين النواب الاشتراكيين واحزاب الشمال فقط بل وفي صفوف احزاب اليمين .

واشار الى الجهود التي بذلها مع رفاقه لمحاربة الدعايات الفاسدة التي كانت تبث ضد القضية ، وقال ان الرأي العام الفرنسوي اصبح عارفاً اتم معرفة لحقيقة اماني سوريا العربية واضحى ميالا لمناصرتها لا بعامل الطمع والاستعمار بل بعوامل الصداقة والثقة المتبادلة . وجاهر بسروره لان تكون بوادر هذه الحالة الروحية قد بدأت تظهر في العهد الحالي مما يؤيد نظريته وتمنى دوام التعاون لمصلحة سوريا وفرنسا معاً .

وابلغ ما قاله الخطيب عند كلامه عن الثوار المرابطين في النبك تعريضه بقسوة السلطة البريطانية التي اساءت معاملة اولئك النازحين عن ديارهم حتى انها منعت عنهم الماء .

وقال ان اضطهاد الانكليز المشين من الوراء كان اكثر ايلاماً لنفوس المجاهدين من حراب الفرنساويين التي كانت تناضلهم وجهاً لوجه في ميدان الشرف والرجولة .

وتكلم عن هوة المستوى الفكري في بلادنا بمناسبة الاقاويل التي راجت بشأن المناشير الداعية للوحدة العربية التي وجدت معلقة في شوارع النبطية وقال ان الانكليز في فلسطين لا يعبأون بمثل تلك الصبيانيات وعدم اكتراثهم بما قضى عليها حتى انه لم ينشرها منشور منذ خمس سنوات ، على الرغم من ان مظاهر احترام الحرية واماني الاهالي في سوريا ولبنان تفوق جداً حالها في فلسطين المغلوبة على امرها .

وتمنى الخطيب ان يأتي عمل الجمعية التأسيسية في سوريا ودمشق التي يعدها وطنه وان كان لم ير النور تحت سمائها ، متفقاً مع رغبات الشعب السوري الكريم . وكانت جميع هذه الخطب تقاطع بالتصفيق . ولم ينس الحاضرون ان يشكروا الاسيد توفيق عبدو صاحب الفندق عنايته وذوقه .

## يوميات

### الشرفات الزاهرة

بيروت الحسناء تحاول كل يوم ان تخلع عنها ثوبها القديم الرث لتلبس حلة جديدة جميلة . اما ترى هذه البنايات الشاهقة تشاد في شوارعها الجميلة فتزيدها جمالا على جمال ودلالا على دلال ؟ شاهدها الامير اطور غليوم يوم زارها في ذاك الثوب فقال عنها انها درة في تاج آل عثمان فما عساه كان يقول عنها لو شاهدها اليوم تزهو بثوبها البهي وتخرج للانظار بهذا العمران وهذا العمار

ولقد اسعدنا الحظ ببلدية حسن اختيار اعضائها ففيهم كل ذكي وكل راغب بالجديد الحسن يود ان يقتبس احسن ما في الغرب لاحسن مدن لبنان وسوريا معاً . فرأيت ان اساعدهم بفكر صغير جميل لا يكلفهم شيئاً ويزيد جمال هذه الحسناء فيرضى عنه الذوق وترضى عنه العين ولا يكلفنا سوى قليل من البزور والتراب والماء .

على طريقي الشام والنهر منازل ذات شرفات طويلة جميلة عريضة تكاد تكون خالية مما يفرحها اللهم ، عدا القليل منها . فهل تحب البلدية ان تعلن لمستأجريها بأنها قررت ان تفتح بينهم مسابقة لطيفة خفيفة يقصد بها تزيين هذه الشرفات وانها بعد زمن معين تضربه لهم تعطي اصحاب اجمل شرفة مزدانة بالزهور جائزة وشهادة .

انها اذا فعلت تلبس اهم شارعين في المدينة ثوباً من الزهور له رونقه وله عطره . فيسير ابن بيروت والقادم اليها في شورعها المهمة بين حدائق معلقة تفوح بعرف الازهار وتستوقف بجمالها الانظار .

اني اظن بالبلدية ورجالها خيراً واذا صدق ظني اعتقد بانها فاعلة هذا باذن الله . «المحدث»

# تلغرافات خصوصية

## للمعرض

## حادثة جديدة في البرلمان المصري

### انسحاب الوطنيين والدستوريين من الجلسة

القاهرة في ١١ حزيران سنة ١٩٢٨ = ( لمراسل المعرض الخاص )

يذكر الناس موقف النواب الوفد يين عقيب حادثة عبد الحميد بك سعيد « من الحزب الوطني » مع الوزير الوفدي الاستاذ وليم مكرم عبيد واقتراح الاستاذ يوسف بك الجندي تعديل اللائحة الداخلية وانسحاب النواب الوطنيين والدستوريين عند موافقة المجلس على قبول هذا التعديل

وقد اقرت الاكثرية النيابية في مجلس النواب المصري بجلسة امس تعديل اللائحة الداخلية كما اقرتها اللجنة العدلية النيابية فاثار المعارضون ضجة ضدها كادت تؤدي ايضاً الى مثل ما وقع في الماضي

وقد انسحب من الجلسة احتجاجاً على ذلك نواب الحزب الوطني ونواب الاحرار الدستوريين ونواب حزب الاتحاد وبقي الوفديون وحدهم في الجلسة

## ازمة وزارية مصرية منتظرة

القاهرة في ١١ حزيران سنة ١٩٢٨ — « لمراسل المعرض الخاص » تنتظر الدوائر والمراجع العليا في مصر ازمة وزارية جديدة بعد حادث مجلس النواب الاخير ويرجحون انسحاب محمد محمود باشا وجعفر ولي باشا ـ اللذين يمثلان الاحرار الدستوريين ـ من الوزارة

### تأجيل قانون الجنسية المصرية

القاهرة في ١١ حزيران سنة ١٩٢٨ — ( لمراسل المعرض الخاص ) عرض قانون الجنسية المصرية الجديد وهو الذي اهتمت له كثيراً الجالية اللبنانية والسورية في مصر على مجلس النواب فقررت الاكثرية تأجيل المناقشة فيه الى الدورة القادمة

### معاهدة بين انكلترا وتركيا

لندن في ١١ حزيران = ( لمراسل المعرض الخاص ) عهدت حكومة تركيا الى سفيرها في لندن امر المفاوضة مع الحكومة الانكليزية لعقد ميثاق ضمان وصداقة بين بريطانيا العظمى وتركيا . وقد بدأت المخابرات بهذا الشأن . وقد احدث هذا الخبر المفاجيء ضجة واهتماما قويين في الاندية السياسية الاوربية

## مؤامرة كبرى على ابن السعود

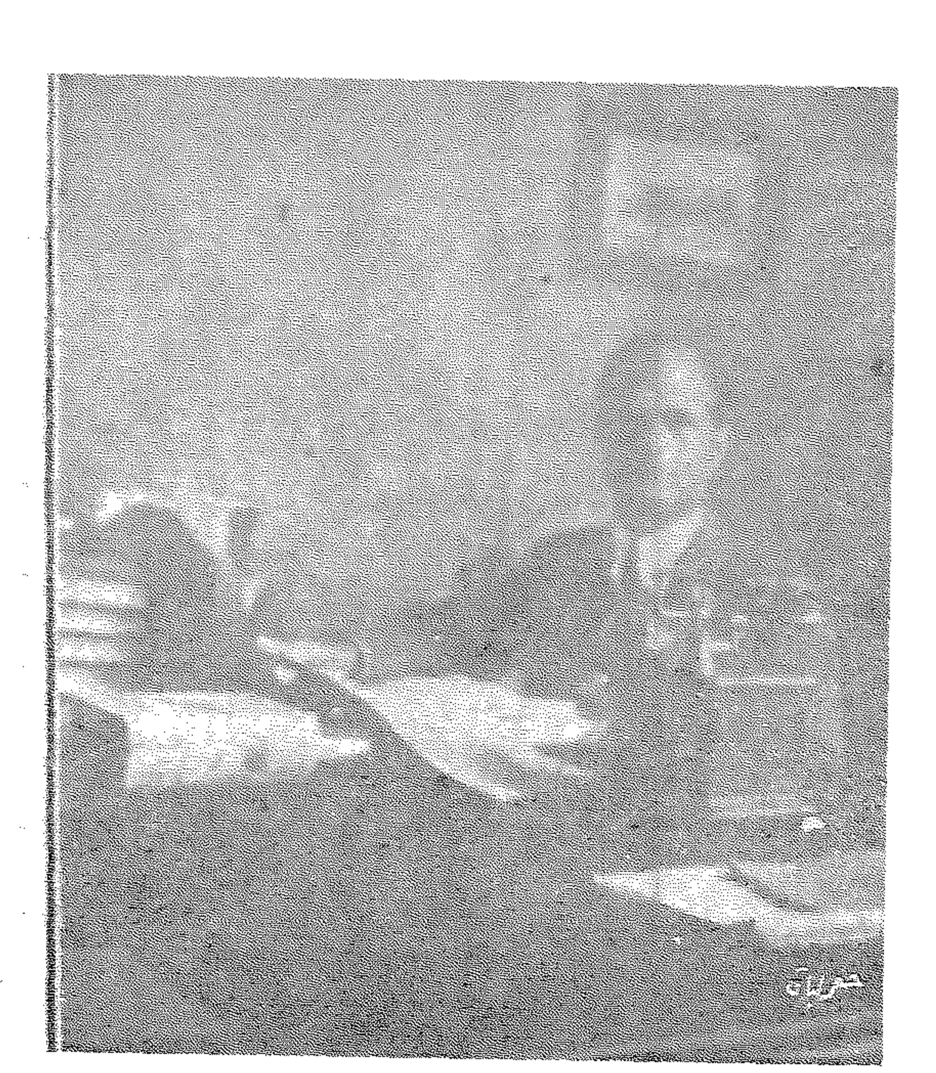
### تحريض اليمن وشرقي الاردن على ملك نجد

القاهرة في ١١ حزيران — ( لمراسل المعرض الخاص ) جاء في برقيه من جده انه اكتشفت مؤامرة كبرى واسعة النطاق ضد الملك عبد العزيز السعود وقد القت حكومة ابن السعود في مكه القبض على صيقل عبد الله من اهالي العسير ويقال انه وجدت معه رسالة سرية من شوكت علي رئيس جمعية الخلافة في الهند والرسالة موجهة الى الامام يحيى سيد اليمن وهي تحرضه لمهاجمة ابن السعود . ووجدت مع صيقل عبد الله وثائق تدل على مهمته الثورية في اثارة اليمن وشرقي الاردن ضد عبد العزيز السعود



**النساء الوهابيات**

بمناسبة جولات الاقلام حول السفور والحجاب في هذه الايام ننشر هذا الرسم الذي يمثل ثلاثاً من النساء الوهابيات وطريقة لبسهن وحجابهن



**المسيو بوبون**

المفتش الاداري الفرنساوي الذي عين خلفاً موقتاً للمسيو سالوماك اثناء تغيبه في فرنسا — فهواليوم مندوب المفوض السامي لدى الجمهورية اللبنانية



**الانسة سلفيا مشاقه**

مندوبة سوريا ولبنان في المؤتمر العالمي الذي تعقده الجمعية المسيحية للشابات في مدينة بروكسل وستمثل في هذا المؤتمر اربعون دولة شرقية واما غاية هذه الجمعية فهي ان تعد الفتيات بما يمكنهن من مواجهة مشاكلهن اليومية بكل روية وفطنة وان تحيي فيهن الشعور الاجتماعي فيدركن حقيقة الاخاء العام وكيفية الخدمة —وهي جمعية عامة لها فروعها في جميع اقطار العالم

# الانسان والضحك

— لكاتول مندس —

يقولون ان الانسان فيما مضى كان يتفاهم مع الحيوانات • يكلمها وتكلمه• ومن يعلم فيما اذا كان هذا التفاهم من انواع سعادة الانسان التي خسرها كما خسر اشياء كثيرة

ويقولون ان الحيوانات ذات يوم اخذت تفتكر فيما اذا كان الانسان يتنازعها بشيء امهي تمتاز عليه

فقال الحمار — هل يقدر الانسان ان يعطي صوتاً بقوة صوتي الذي يصل الى مسافة بعيدة

وقال الغزال — هل يقدر الانسان ان يسرع في ركضه كما اسرع انا

وقال النسر — اما انا فالامس السحاب كل يوم فهل يستطيع الانسان ذلك•

وقال الفيل — وانا معروف بقوتي الهائلة التي لا يحويها عشرات من البشر فلماذا يكون الانسان احسن مني

وهكذا اخذت بقية الحيوانات تفتخر كل واحد بما ميزه الله به عن سواه وفي الاخير اتفقت جميعها على رأي واحد وهو ان الانسان لا يمتاز عنها بشيء بل هي التي تمتاز عليه

ولم تترك هذا التقرير طي الكتمان بل ذهبت جميعها الى الانسان وصرحت امامه بانها هي التي تمتاز عليه وانه متوهم جداً بانه الافضل في هذه الدنيا •

والانسان عندما سمع ذلك لم يغضب ابداً مما يدل على ان ابن آدم كان فيما سبق اطول بالاً واوسع صدراً • فانه بدلاً من الغضب اخذ يضحك بملء شدقيه • واستمر يضحك نحو دقيقة بكاملها حتى كاد يقع على قفاه وهو في ضحكه منشرح الصدر مسرور •

اما الحيوانات فعندما رأت الانسان يضحك اخذت تفكر بالامر وحاولت ان تقلده اي ان تضحك مثله • ولكنها وجدت في ذلك صعوبة كلية• اذ ظهرت انيابها على صورة مريعة ولم يحصل الضحك المطلوب

ومن طبائع الحيوان انه لا يكابر ولا ينكر الحقيقة فاعترفت الحيوانات حالا ان الانسان يمتاز عنها بالضحك وانها لا تستطيع مجاراته به

ومن ذلك التاريخ تقررت الحقيقة الاتية :

ان الحيوان يركض • يصرخ يتألم• وبعضها تنطق بكلمات • ولكن الضحك لا يستطيعه غير الانسان •

فقل لعابسي الوجوه الذين يتوهمون ان النشوفة والكآبة من نوع الوقار • قل لمن لا يتبسمون ولا للرغيف السخن • قل لهؤلاء ان يضحكوا لان الحياة بلا ضحك مثل الطعام بلا ملح •

وقل لهم ان الذي لا يضحك ليس انساناً بل ••••

# رجالنا في المهجر

## معمل المصابيح الكهربائية في المكسيك

هو الوحيد من نوعه في جميع جمهوريات اميركا اللاتينية وهذا ابلغ ما نستطيل وصف المعمل به نكتب عنه طرفة وجيهة في هذا المقام تعظيما للنبوغ اللبناني وتنشيطاً لاغنيائنا حتى يهجموا على عظيمات المشاريع هجوم صاحب المعمل

للسيد يعقوب سمعان علاقات ودية مع اكبر رجال الدولة المكسيكية من ساسة ورؤساء دوائر مالية وسواهم ومما يجدر ذكره في هذا المقام ان رئيس الجمهورية كان قد وعده بالحضور لتدشين المعمل لكن اصاب الرئيس زكام شديد فلم يستطع الحضور بنفسه فاناب عنه رئيس اركان حربه القائد الكبير خوسه الفارز واليكم ترجمة الكلام الذي لفظه القائد الفارز باسم رئيس الجمهورية ساعة التدشين وقد رأيناه مكتوبا بخط يده قال :

« هذا هو اول معمل من نوعه في بلاد المكسيك فمن باب الوطنية تنشيطه والعطف عليه فاقدم اجزل التهاني الى مؤسسه النشيط المقدام يعقوب سمعان الذي اتشرف بصداقته

« الرفيق »

## ضيف بيروت الكريم

طلعت بك حرب مدير بنك مصر

ليس في مصر الحديثة رجل احبه المصريون ونال عند اهلها المنزلة العليا والشهرة الفائقة بعد المرحوم زغلول باشا مثل طلعت بك حرب مؤسس ومدير بنك مصر وضيف بيروت اليوم

ان لبنان واللبنانيين كافة يرحبون جد الترحيب بضيفهم الكبير الكريم صاحب المآثر الغراء والاعمال المجيدة التي اظهرت لابناء الشرق باسره ان في السويداء رجالا تفتخر بهم اوطانهم ويحترمهم الغربيون• قال لي شوقي بك في عرض الكلام عن طلعت بك : ان طلعت بك حرب لا يعد من نوابغ مصر فقط ولكنه من النوابغ المنقطعي النظير في الشرق

ان طلعت بك حرب يقوم اليوم في مصر بادارة شركات كبرى غير بنك مصر يعود الفضل بتأسيسها وادارتها له وحده ، كشركة النسيج وشركة الطباعة وشركة التمثيل العربي وشركة التعليم المصري وغير ذلك من الشركات التي تعد رساميلها بمئات الالوف من الجنيهات

وهو ما عدا ذلك كله يجمع في شخصه من المزايا ما يندر وجوده في احد المشاهير فكأنه مجموعة رجال مركبة في شخص واحد

فهو والحالة هذه ليس بالرجل المالى فقط ولكنه الوطنى الخطيب والعالم الاديب حتى ان مكتبته الخصوصية التي جمعها باجتهاده لا يقل ثمنها عن عشرة الاف جنية مصرية وحسبك ذلك دليل على علمه وادبه وبعد همته

نحن نرجو لطلعت بك طيب الاقامة والتوفيق فيما يسعى اليه من توسيع الاقتصاديات المصرية في هذا القطر الذي هو في الحقيقة الشقيق الاخر للقطر المصري السعيد

امين كامله

•••

## طرق الاسفلت

ثقتنا كبرى بوزير النافعة وبمديرها ورئيس مهندسيها لما عرف به الثلاثة من سلامة الخلق والنزاهة والغيرة على مصلحة هذا البلد • على اننا نود ان نلفت نظر حضرة الوزير الى ضرورة مضاعفة المراقبة على اعمال الطرق الجديدة ونخص بالذكر منها الطرق التي ستغطى بالاسفلت ليأتي عملها متقنا ولينتهي العمل فيها في اقصر وقت

ان القاعدة التي كانت دائماً هدف المقاولين حتى اليوم هي الربح بقدر ما تطاله يد الملتزم ، دون ما نظر الى ما سوف تكون نتيجة الاشغال التي تعهدوا القيام بها ، فمن الواجب اذاً ان تعمد وزارة الاشغال الى تغيير تلك العقلية الفاسدة ، لترغم المقاولين على القناعة بالربح المشروع ولتبين لهم بأن كل عمل يأتي ناقصاً يهددالقائم به بالحرمان من المتوجب له على خزانة الحكومة

ان اموال الدولة المجموعة بعرق جبين الفلاح المعدم ، هي ثمينة جداً ، فلا يجوز التغاضي عن مصيرها• فيكفي ما يصيب هذه البلاد من اسراف في نفقاتها العامة المتشعبة • ومن فوضى وضياع في مواردها الجمركية ، حتى تندفع في الدفاع عن فلس الاشغال العمومية ، وسنواصل القراء ببعض الابحاث والتفاصيل عن سير العمل في تلك المشاريع

## نقابة الصحافة

اجتمعت مساء الجمعة الجمعية العمومية للصحافيين في نادي النقابة وانتخبت هيأة مجلس النقابة الجديد كما يأتي : من اصحاب الصحف : الاساتذة وديع عقل وبشاره الخوري ومحمد الباقر ورامز سركيس واسكندر الخوري وجبران تويني وبطرس البستاني والدكتور فؤاد غصن : ومن المحررين : نجيب ليان • وكرم ملحم كرم وكميل شمعون وزيدان ضاهر زيدان •

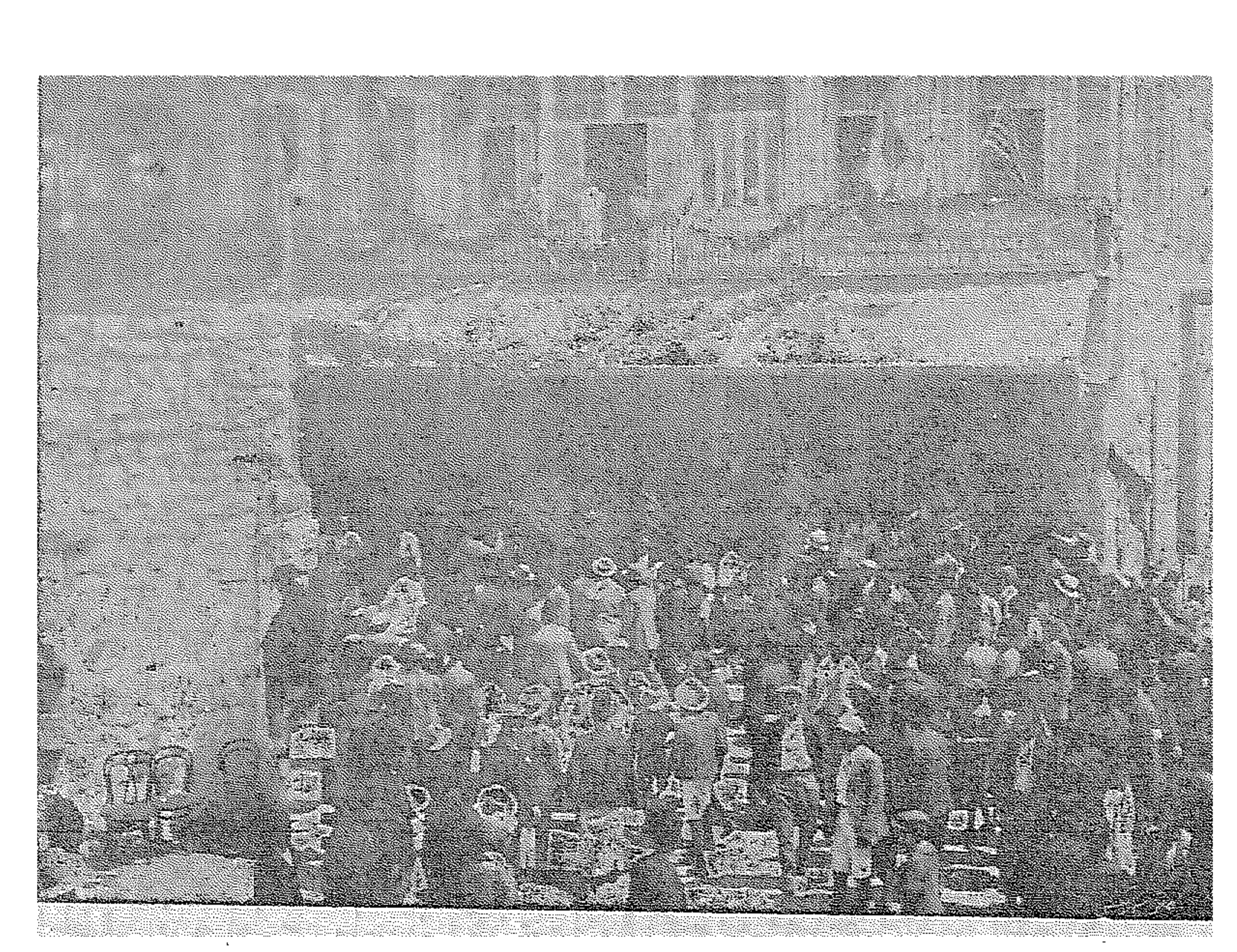
والمجلس الجديد من خيرة الصحافيين واشدهم غيرة على مصالح النقابة والصحافة فنهنيء الزملاء وندعو للنقابة على عهدهم بالنجاح والتوفيق •



## في مصانع السجاد اللبنانية

اقيمت — اثناء احتجاب المعرض — حفلة وطنية كبرى في غزير في معمل السجاد الذي يعمل فيه عدد كبير من الارمن واللبنانيين وقد حضر هذه الاحتفال رئيس الجمهورية ورؤساء الحكومة اللبنانية ورحب بهم الداعي النائب جورج بك زوين • وقد شهد الخبيرون ان السجاد الذي يعمل في مصنع غزير هو اتقن وانفس من اعلى انواع السجاد العجمي •

وهذا الرسم يمثل رئيس الجمهورية ومدير المصنع ومن حولهما رؤساء الدولة والنواب والاعيان في قاعة استقبال المصنع



## امام معمل السجاد في غزير

يمثل رسمنا جماهير العمال في معمل السجاد الوطني في غزير • وبهذه المناسبة نلفت نظر الحكومة الاهتمام باحياء هذه الصناعة التي تمكنها ان تساعد على انماء الحياة الاقتصادية في البلاد •

# كل ما يعلم يقال

## اقتراح الريحاني ورئاسة سوريا

طالعت بالروية والامعان، الرسالة التي وجهها منذ ايام، استاذنا الحكيم والمؤرخ اللبناني المعروف السيد امين الريحاني الى نواب سوريا، مقترحاً فيها عليهم ان ينتخبوا الوطني الكبير العلامة فارس بك الخوري رئيساً للجمهورية السورية، ليجردوا اوربا، باختيارهم احد افذاذ المسيحين، للرئاسة، من سلاحها العتيق الذي ما برحت تستعمله للتدخل في شؤون الشرق، بدعوى حماية الاقليات •

ورأى الاستاذ الريحاني في وقوع اختيار النواب — واكثريتهم من المسلمين — على الرئيس المسيحي، عاملاً عظيماً يبدد ذلك الوهم الذي علق في نفوس الامم الغربية، بل فيه الدليل الواضح على اتجاه جديد في مرامي السياسة الوطنية السورية، الواضعة اتحاد الامة على اختلاف مذاهبها، فوق جميع غاياتها وأهدافها •

وراقني ما في تلك الرسالة، وقد نسج الاستاذ فيها على منوال مار بولس الرسول، من تجديد وتفكير، ولا بدع فجعبة الاستاذ الريحاني حافلة بكل مبتكر وجديد •

بيد ان الباحث لا يتردد في التساؤل عما اذا كان السوريون على استعداد لقبول ذلك الاقتراح، واذا اعتبرنا صحافة جيراننا معبرة عن نفسية الرأي العام، وراجعنا ما كتبته الرصيفات تعليقاً على الرسالة الريحانية، تجلى لنا بعض ما يقف في سبيل ذلك المشروع من العقبات

وليس السبب في قيام تلك العقبات، شخصية فارس بك المتمتعة بثقة واحترام عز نظيرهما، بل هو يتجلى في صلب الحجج التي اتخذها الريحاني أساساً لاقتراحه، اي في طلبه اختيار العلامة الخوري للرئاسة لمجرد كونه من المسيحين •

ألا يرى السيد امين ان في هذا البرهان الذي حمله مبدئياً على الجهر بذلك الاقتراح، ما يمس أهلية فارس الخوري وصفاته اللامعة العالية، التي جعلت منه منارة علم واخلاق وتفكير، يستضيء بأنوارها القريبون والبعيدون ؟؟ فاذا كان حضرته يرى في مناقب الاستاذ الخوري ما يؤهله لركوب مسند الرئاسة السامي، فما عليه الا ان يدعو الى انتخابه، ويبشر باختياره، من اجل تلك المزايا الفريدة دون سواها • لان المطالبة بانتخاب فارس بك رئيساً من اجل مسيحيته فقط، استجلاب لاقناع نواب سوريا برأيه تحت عوامل استثنائية بحتة، وانكار لحق ذلك الرجل العصامي النابغة ولاهليته الممتازة • ولهذه الاعتبارات بتنا نعتقد وان كنا لم نعرف رأي فارس بك في الامر، بانه لو حقق اقتراح الريحاني لما قبل الاستاذ الخوري ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية •

نجاهر بهذا القول، ونحن من الذين لمسوا أية منزلة يتمتع بها فارس بك بين اخوانه الوطنيين، والنواب منهم خاصة • فالوطنيون لم يترددوا في عقد لواء الزعامة الفكرية لاخيهم الذي رافق القضية الوطنية منذ ترعرعت حتى اليوم، وكان دائماً في طليعة صفوف العاملين لها المناضلين عن حياضها •

بل انهم ما برحوا يستعدون — وقبل ان تطلع عليهم رسالة الاستاذ الريحاني — لرفعه الى أعلى مراتب الحكومة والرئاسات لا لكونه مسيحياً بل لانه وطني خالص، يقف في طليعتهم الجبارة •

واذا ما غبطنا سوريا على أمر مما تتمتع به في روحها وحياتها المعنوية، فاننا نهنئها ونغبطها على تلك الروح الصافية البعيدة عن النزعات الدينية • فالحزبية الطائفية لا أثر لها عند جيراننا، ولقد جاء الاتحاد الوطني الذي ظهر به المسلمون والمسيحيون في الانتخابات الاخيرة، اصدق دليل على هذه الحقيقة الناصعة، ففي الجمعية الوطنية التأسيسية اليوم نواب ينتمون الى الكتلة الوطنية من جميع الطوائف والاديان، وميز اذا استطعت ان تميز، بين طائفة هذا ودين ذاك •

أجل ان هذه الحال الروحية ليست عامة ولا تنطبق ويا للاسف على جميع الاقاليم والطبقات، ولم يخطيء الاستاذ الريحاني في التنبيه الى وجوب معالجتها ومداواتها بالسرعة الكلية، بيد أن الامور مرهونة بأوقاتها، وفي العجلة الندامة، والثقة كبيرة بأن يبرهن نواب سوريا في وضعهم الاسس الدستورية على رأي ثاقب ونظر بعيد، حتى اذا ارادوا بعدئذ حمل أمثال فارس الخوري الى منصب سام، رفعوه اليه، لا لاعتبارهم انه من المنتمين الى الاقلية، بل لانه احد اعلام القضية الوطنية، ولانه فارس الخوري •

بيروت في ٩ حزيران سنة ٩٢٨

**اسعد عقل**

## يوبيل شاعر الفيحاء

جاءنا من لجنة اليوبيل الذهبي للشاعر الكبير عبد الحميد بك الرافعي ما يأتي :

درجت الامم الراقية على تكريم اعلامها النوابغ مظهرة بتكريمها هذا شعورها بالمجهودات الصادقة التي بذلوها في سبيل نشر اريج نبوغهم والخدم الجلى التي قدموها لاوطانهم ومستنهضة الهمم في الوقت نفسه لاقتفاء آثارهم والسير على مناهجهم ولما كان حضرة الشاعر الكبير عبد الحميد بك الرافعي ممن رفعوا لواء الشعر عالياً في هذه البلاد وقد مر عليه خمسون عاماً وهو يبعث للعالم العربي من شعره بالدرر الغوالي فقد رأت طرابلس ان تقدم طاقة من زهر تقديرها لحضرته اعترافاً بعبقريته الشعرية الممتازة فتألفت لجنة مركزية لتحقيق هذه الغاية وضرب الثامن عشر من شهر تشرين الثاني المقبل عام ١٩٢٨ موعداً لاقامة يوبيل ذهبي لحضرته

فاللجنة تدعو اهل الادب والفضل في كل قطر ناطق بالضاد الى مشاركتها في مشروعها انهاضاً لكرامة الادب العربي وتشجيعاً لرجاله على متابعة العمل في سبيل رفع لوائه وذلك بتاسيس لجنة في حاضرتكم وموازرة المشروع في الوجهتين المادية والادبية

اما المؤازرة المادية فمهما قلت قيمتها فاللجنة تسجل لمرسليها فضلا، فالعبرة للعاطفة في مثل هذا التبرع لا للمال وهذه التقدمات المالية ترسل باسم امين صندوق اللجنة لتحول يوماً الى تقدمة واحدة تذكارية تليق بعواطف المتبرعين

واما التقدمة الادبية نثراً كانت ام شعراً فترسل باسم سكرتير اللجنة فتقبلها اللجنة بملء الارتياح فاتحة لها صدر كتاب اليوبيل الذي سيصدر مع ذكر التقدمات المادية والادبية وما أنشد في الحفلة

وسيظل باب المراسلات مفتوحاً حتى الخامس عشر من تشرين الاول سنة ١٩٢٨ ـ لا برحتم انصاراً للادب العربي الصحيح

اما لجنة اليوبيل فقد تألفت كما يأتي :

| | |
|---|---|
| الشيخ محمد افندي الجسر | رئيس |
| موسى افندي نحاس | امين الصندوق |
| سابا زريق | سكرتير |

الشيخ اسماعيل افندي الحافظ، جرجي افندي يني، الدوكتور حسن افندي رعد، الدوكتور رشاد افندي حجه • الشيخ سامي افندي صادق • عبد الحميد افندي كرامي • الشيخ كاظم افندي الميقاتي • لطف الله افندي خلاط • مصطفى عادل افندي الهندي • الدوكتور ميشال افندي رحمه • نديم افندي جسر • هاشم افندي ذوق • يعقوب افندي صراف • يوسف افندي اسكدر نصر

سكرتير اللجنة

سابا زريق

رواية العدد

# الجريمة المعقولة

في ضحى نهار من حزيران — من تلك الايام التي نظراً الى طولها يستبعد المرء مجيء المساء — كان الشيخ بركان تاجر التبغ في قرية سان مارتين لا كلير جالساً على مقعدخشبي يدخن بشغف سيكاره المعطر

وقد كان هذا الشيخ مغرماً حداً بالتدخين الى درجة ان سكان تلك القرية لقبوه بالبركان رمزاً الى الدخان المنبعث بكثافة من سيكاره الغليظ اما اسمه الحقيقي فهو بطرس ماسون وكان يملك بيتا صغيراً في مسقط راسه احدى ضواحي باريس التي هاجر منها منذ اثنتي عشر سنة وام القرية المتقدم ذكرها فغدت له مرتع هناء ومقر رغد ، وكان دخله حسناً لان ايجار بيته في باريس ومرتبه العسكري (نائب قائد) مع ارباحه من بيع التبغ الانيق — مبلغ وفير كان يعيش عيشة الامراء

وبينما كان يدخن في ضحى ذاك النهار واذا بالكاهن اباد بوليه مقبل ليشتري كعادته قليلاً من التبغ • وبين الشيخ والكاهن صلة وداد «تبغية» اذ كانا يدخنان من دخان واحد

وجلس الكاهن بجانب صديقه الشيخ فلحظ حالا ان التاجر حزين مفكر يتنهد تنهداً عميقاً فرغب في تسليته وازالة سورة حزنه بالنكات فلم يفلح اذ بقي الشيخ على حالته الى ان خاطب الكاهن قائلاً :

انت متكدر مني يا صديقي الجليل لاني لا احضر القداس في الصباح والصلاة والمساء • ولكن م العمل فاني وحيد في ادارة اعمالي • وهل يجوز يا ترى ان اقفل المحل بوجه الضباط في ساعة القداس فاخسر خسارة لا تعوض ؟ كلا ثم كلا اني دين ورع وعندما اشعر بدنو ساعتي اناديك يا صديقي لتسعى مع الله لتوفير كل المعدات اللازمة لهذا السفر الشاسع وحتى اكون محبوباً ايضاً عند سميي القديس بطرس !! ولكن ••• آه اني اتألم فقد حدث في حياتي حادث كلما اذكره تأخذني القشعريرة , وكثيراً ما كنت افتكر بتناداتك لاروي لك الحكاية

فاستغرب الكاهن حديث صديقه الجدي وقال : هذا من الهنات الهينات

— ان روايتي يا كاهني وفيرة التعقيد ممزوجة بالغموض • وطالما تساءلت هل فعلت حسناً ام اتيت امراً فرياً • اصغ يا صاحبي انت بحكم مهنتك تحمل سراً من الاسرار المقدسة ولكن هل تعدني مع ذلك ان لا تتعدى معرفة روايتي كلها اذا قصصتها لك

— لا تخش شراً • وتأكد اني لو اهدد من حملة المقصلة لما افشي سرك ، بل احافظ على كتمانه كما احافظ على حياتي

— اشكرك جداً وانك لتحملني منة لا انساها واخفض صوته وقال : آه ! ان الحادثة لمخيفة جداً ، واليك خلاصتها بكلمتين : لست ادري باية وسيلة استولوا على عواطفي حتى قتلت رجلا ! ولكني متيقن اني فعلت حسناً •••

فنهض الكاهن من على مقعده نهضة الذعر ونظر الى التاجر نظرة رعب ! ولكن الشيخ لم يلحظ هذه لم ينتبه الى تلك الحركات لانصرافه الى تدخين غليونه واخيراً شرع يسرد روايته قائلاً :

يهمني ان اخبرك قبل كل شيء اني كنت ولا ازال مغرماً بالشؤون العسكرية حتى بلغت رتبة شاويش في اول سنة ١٨٢٨ اي قبل الحرب السبعينية • وتقدمي في هذا السلك على رغم المدة القليلة التي صرفتها في الدروس نتيجة سلوكي الممتاز وامتناعي عن كل انواع المشروبات ، واذكر انه دخل في فصيلتي وقتئذ شاب جميل الصورة وضاحها اشقر الشعر في نظراته مظاهر الحمية والاستبسال وهو سليل بيت وجيه نبغ منه علماء مشهورين • لقد انخرط في السلك العسكري لشغفه في العسكرية فاحببته وملت اليه بكليتي وانصرفت الى تدريبه على اساليب هذا الفن وبعد مضيء ستة اشهر اظهر براعة وذكاء باهرين واصبحنا صديقين حميمين لا تفرقنا المنازع وشرفني باسمه الكريم وهو لويس باسكال ، وغاية ما اذكره عن نبوغه انه فاقني في الدروس وفاز علي في المراكز رغماً عن حداثته وقدميتي، ولكنه كان متواضعاً فلم يشعرني باقل بادرة عن امتيازه بل كان يعترف علناً بتفوق ويذكر فضلي الحقير بتلقيني اياه بعض المبادىء العسكرية التافهة وفهمت بعدئذ انه وان كان سليل عائلة عريقة فقد اخنى عليه الدهر واصبح فقيراً ويتيما يتناول فقط ٢٠ فرنكا شهريا من احدى نسيباته ليصرفها على حاجياته ، وعلى الاجمال فقد كان جوهرة باداِبه ومعاشرته وسلامة طويته وتأمل ايها الكاهن كم كان والحالة هذه شغف ابله نظيري بفاضل مثل ذاك الرفيق ، وبلغني بعد ايام خبر برازه مع شاويش سافل من قرية سان سير وفوزه عليه اذ جرحه جرحاً بليغاً ولما سألته عن سبب الصراع اجابني جواباً مبهماً ، على اني فهمت بعد ذلك انه بارز مدافعة عن سمعتي نعم خاطر لاجلي اذ كان الشاويش يرميني باشنع التهم على مسمع من الاصحاب

واشهر الحرب فذهبنا الى وتسمبرج وقابلت هناك باسكال في ميدان القتال • وقد ابلى بلاءه حسناً في النزال فرقاه الجنرال الى درجة ضابط فحصلت على الشرف بتناداته وقتئذ «ضابطي الموقر» وانتقلنا الى شمبانيا واصبت برصاصة في رجلي وكدت اقع اسير البروسيين لو لم يفتقدني باسكال بحمايته فقد اقتحم المنية وحماني تحت رصاص الاعداء الى مركبة المرضى ومن اعماله النبيلة هذه تستنتج عواطفي نحوه فلقد غدوت اعبده عبادة حقه، ولما اصبحت في دور النقه اسرع الى زيارتي في مستشفى « ساحة الشرف » ويشهد الله اني لما رأيته قادماً الي

وبيده عصاه يتوكأ عليها وعلى صدره وسام الشرف اخذتني هزة الطرب وانطرحت بين ذراعيه ابكي كالحيوان !•• أنه ضابط وهو في سن الخامسة والعشرين ! وافرحتاه سيكون له اعظم مستقبل في الشؤون العسكرية ، هذا ما غمغمته وانا اقبله ، والمحزن يا صديقي الكاهن انهم ابعدوه عني وارسلوه الى بوردو وبقيت انا في فصيلتي نفسها ولكنه ما كان لينسى صديقه فشرع يتعهدني شهرياً بهدايا متعددة من تبغ وخلافه وكنت ابادله الولاء بلغتي وتقدماتي السمجة

وعين لي مرتب مؤلف من بعض فرنكات قليلة فحاولت ان افتش عن وسيلة تكسبني المعاش حتى توفقت • وفي احد الايام سمعت رجلا يناديني باسمي فالتفت واذا بي امام ضابطي المحبوب وهو كعادته شاب باسل مقدام لكنه كان لابساً ثوباً مدنياً من نوع ( الكازاكا ) وسألني بعد المصافحة عن شؤوني وحالتي فشكرت لطفه واردفت ثنائي بسؤالي منذهلا اتعلم يا ضابطي انها المرة الاولى التي اراك فيها بهذه الحلة المدنية ؟

— ولن البس غيرها يا صديقي بطرس الباسل

— كيف وما تعني بقولك ؟

— اعني اني لست عسكرياً بعد وقد قدمت استقالتي واجبت الى طلبي • فجمد الدم في عروقي وقلت : كيف هذا أيجوز ان يكون شاب ناهض نظيرك في ربيع حياته ومن اسهل الامور ترقيته الى رتبة كولونل فجنرال في الميدن العسكري ويترك مهنته ؟ اية اسباب اضطرتك الى هذا العمل ؟

وكأنه لحظ حيرتي فروى لي السبب مفتتحاً بالجملة المأثورة « فتش عن المرأة » وخلاصة قوله انه شغف لما كان في مدينة تولون بابنة استاذ في جامعتها الطبية ، ومن التقاليد المتبعة ان العسكري يجب ان يقدم بائنة قدرها ٣٠ الف فرنك وهي قيمة ابعد من ان يحلم بها جندي مثله فاضطر الى تقديم استقالته ودخل عاملا في احدى مصارف باريس ونجح النجاح المروم فتزوج بفتاته واخبرني اخيراً انه اتى خصيصاً ليدعوني الى مناولة العشاء في منزله الذي دعاه « مربع العشاق » وهو كائن في الطابق الخامس من البولفار • فلبيت الدعوة مسروراً ولما شاهدت قرينته صفحت عن هوس زوجها لانها قابلتني بترحاب وعاملتني معاملة الصديق القديم

ومر عامان على ما تقدم فكان باسكال شريك المصرف وكان يربح يومياً قيماً طائلة في البورصه وبورك بيته بثلاث بنين صبين وبنت واتفقنا على ان اتناول الغداء عندهم في كل احد من غرة كل شهر، ومما لحظته ان بادرة الغنى والسعادة لم تغير عواطف الزوجين بل بقيا محبين وانتقلا الى قصر فخم في بولفار هو سمن واتيا بخادم يلبس على شيء من الرسمي • واؤكد لك ايها الكاهن الكريم اني ظللت عند العائلة موضوع اعتبار الزوج وابتسامة القرينة وتقبيل الانجال

ودامت الحال على هذا المنوال حتى سنة ١٨٨٠ اذ كنت كالعادة اتناول الغذاء في الاحد الاول من غرة كانون الاول واذا بي قد لحظت امارات القلق على وجه صديقي باسكال فدهشت وتساءلت عما حدث وخصوصاً ان صحة الانجال حسنة وحب المرأة لم يفتر اما الاشغال من يدري ؟ العلها سيئة ؟ الا لعنة الله على المادة ورقدت تلك الليلة مشغول الفكر ولعل الصداقة كمقياس الحرارة معرضة لحوادث الطقس ولكني دون ان ادري لقلقي سبباً تشاءمت بفاجعة اذ لم اتمكن من الرقاد ونحو الساعة العاشرة اشعلت المصباح واخذت الهو بمطالعة صحيفة واذا بباب غرفتي يقرع ففتحت الباب مدهوشاً من هذه الزيارة المتأخرة فدخل صديقي الضابط ووجهه اصفر كالزعفران فتوجست شراً من هذا القدوم الى ان قال ماسون انا محتاجك يا صديقي القديم فرافقني حالاً

— سمعاً وطاعة يا ضابطي الموقر

— سترجع بعد ساعتين فلا يجب ان يعرف احد بامر خروجك او ينتبه فرد الى عملك على الاطلاق.

ففعلت كما امر وسرنا سيراً حثيثاً حتى قطعنا ساحة الاسترلتز وفي كل تلك المدة لم ينطق بكلمة وانا لم اشأ مفاتحته عن حياء مني وخيفة اثارة غضبه

بيد اني نظرته يعض شاربيه حنقاً ولما وصلنا محلة « هال اوفان » سألني أأنت تعب ايمكنك ان تسير على هذه الطريقة حتى عطفات الانفاليد ؟

— اني اسير معك الى اي محل شئت ولا اشعر بتعب

ووصلنا اخراً الى عطفات الانفاليد فاسرع الى مقعد وانطرح عليه انطراح التعب القانط ، وقبض على يدي فشعرت بقشعريرة وهمس باذني : أأنت تحبني يا صديقي ؟

— لا حاجة الى سؤالك فاني احبك حتى العبادة

— اذن اني لطالب اليك عملاً شاقاً

— قل يا سيدي وانا مطيع

— لقد قضي علي بالتلف وعلى حياتي بالفضيحة

— تلف ! • • فضيحة •••

رددت هاتين اللفظتين وشعرت ان قلبي يكاد يتمزق وفؤادي يتفطر • وتابع قوله , آه يا ليتني ظللت ضابطاً حقيراً , ليتني بقيت اربح ٢٠ فرنكا شهرياً ، آه ان شريكي كبر يالمان هو وغد سافل لقد طلب توقيعي على بعض صكوك ففعلت ظناً مني انها تصرف في سبيل المحل , لكن اللئيم بذر القيمة في الموبقات والمحرمات وابقى مسؤوليتها على عاتقي ، فيا للعار حين دنو وقت الفضيحة ولكن انا الضابط باسكال لن افلس ولقد حشوت الغدارة

فسألته بلهفة — أعزمت على الانتحار ؟

فنظر الي باهتا وقال : اذن ماذا ؟ أتريد ان احاكم واجرد من وسام الشرى ؟ كلا فدون ذلك الموت ، وثق يا كاهني النبيل اني كنت اعشق ضابطي ولكن شرفه المهدد ابكاني وابكمني ، وعاد صديقي الى متابعة الحديث بقوله : وانت لئن رفضت طلبي الان فاني ارجع الى البيت وانتحر لان قلبي حزين والم نفسي شديد، آه اني سأموت واترك عائلتي في أشد حالات الفقر والفاقة ولكن أنت وحدك يمكنك ان تنجيني من عذابي

فظننته قد جن وسألته وماذا علي ان افعل ؟ وانت ترى يا سيدي الكاهن ان صديقي الضابط افتكر فكراً هائلا فاسمع ما قاله بعد ان اقترب مني وتنهد :

لقد ربحت يا صديقي في السنوات الاخيرة اموالا طائلة ولكن لم افكر بالاقتصاد زعماً مني بان الحالة تدوم على هذا المنوال ، فاذا كنت جهلت معنى الاقتصاد ففي عملي مبرر من حيث رغبتي في توفير اسباب السعادة لمن احبهم وهم قرينتي واولادي • ونظرت مرة الى المستقبل نظرة

التقسيط فدخلت في شركة الاستعهاد اي « السكورتاه » وضمنت حياتي بمبلغ مائة الف فرنك ، فاذ مت موتاً طبيعياً او ذهبت ضحية جان اثيم — تقبض عائلتي المبلغ المشار اليه واما الانتحار فلا يعتبرونه مطلقاً ، فاتبعني اكراماً لله ! معي سكين لامع ... اضربني به ضربة واحدة في قلبي ... وبعدئذ تأخذ ساعتي والدريهمات التي معي وثيابي كأنك وجدتها صدفة ولا تنس حمل السكين فلا يشتبه احد في عملنا وغداً يجدون جثة رجل مطروحة فيظنون لن متشرداً قضى علي ... فتدفع الشركة المبلغ الى عائلتي ، لست بناس اني اسرق الشركة ولكن في سبيل الاطفال والقرينة , سيجدون ما يسدون به رمقهم هذا فضلاً عن غنى الشركة فاتضرع اليك باسم صداقتنا القديمة ان لا تبخل بهذه المهمة افهمت يا رفيقي

وكنت يا سيدي الفاضل قد فهمت هول الفاجعة ولكن جسمي اقشعر حتى عظامي , أأقتله بيدي ؟ أأقتل صديقي وحبيبي وضابطي ؟ أثم فظيع كلا كلا ولكن ما العمل انه موجع بالك منتحب أليس من يفهم او يشعر بحزن نفسي ، وكأنه كان مقتنعاً برضاي فأكد لزوجته بعد العشاء انه يشعر بدور في رأسه ولذلك يرغب في النزهة آواه ! ما زلت اذكر هذه الفاجعة صديقي يبكي على المقعد ويطلب الي الموت

نعم يا صديقي خشعت لمرآه وكنت كأني في محكمة علوية سماوية واخيراً قبلته مراراً وطعنته طعنة نجلاء وامتزج دمعي بدمه وهربت حالاً حاملاً السكين والثياب وطرحتها مذعوراً في الايفر واويت الى غرفتي ابكي بكاء مراً

ـ وحدث مع الشركة كما تنبأ الفقيد اذ ظن مديروها ان متشرداً أرداه فدفعوا المبلغ الى قرينته

ولم احتمل بعد ذلك منظر قرينته تقابلني بابتسامة واطفاله يقبلونني قبلات الرقة وذل الايتام وما أشد الحرب العوان اتي أشهرت في ضميري أأكون سبب شقائهم واظل بقربهم ؟ برحت باريس آسفاً قاصداً البلدة ومكاتباتنا متواصلة وعلى ما أعلم ان العائلة ليست تعيسة وان عملي ليس مذموماً ومرذولاً الى الحد الاقصى

ولا ازال على اتفاق مع ضميري في جريمتي لاني لم أتمكن من نبذ ارادة صديق لي حبيب ولكن افكاراً تساورني احياناً فاضطرب فمارأي الاب الجليل ؟ قل يا بحرية ما حكمك على عملي؟

كان الكاهن يسمع رواية الشيخ بركان بتأثر عميق ، وبعد نهايتها افتكر قليلا ورسم اشارة الصليب !

---

مطبعة الدبور ❀ بيروت